

The reality of e-learning in the distance learning program in light of the emerging Corona pandemic "Covid-19" from the viewpoint of students in Jordan between theory and practice

Faisal Saleh Freah Aljarrah

Ministry of Education || Jordan

Abstract: The aim of this research is to identify the reality of e-learning in the distance learning program in light of the emerging Corona pandemic "Covid 19" from the viewpoint of students in Jordan between theory and practice. To achieve the goal of the study, the researcher prepared an electronic questionnaire that included (20) items distributed to the research sample electronically. It was confirmed its sincerity and consistency, and it was applied to a random sample from the study community consisting of (1200) students, and the descriptive analytical method was used. An analytical descriptive approach was used, The study concluded the following results: The importance of using e-learning in distance learning programs, the extent of using e-learning in distance learning programs. There are difficulties preventing the use of e-learning in distance learning programs. There were no statistically significant differences at $(05.0 \leq \alpha)$ between the responses of the sample members of students about the reality of e-learning in distance learning programs due to gender variables.

In light of these results, the study recommended encouraging and educating students to take advantage of the e-learning technology in order to facilitate and improve educational learning practice under the current circumstances. And strengthening the positive trend towards employing e-learning technology and benefiting from Arab and international experiences and expertise in the field of employing e-learning technology in distance learning programs.

Keywords: e-learning, distance learning, students.

واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق

فيصل صالح فرياح الجراح

وزارة التربية والتعليم || الأردن

المخلص: هدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بإعداد استبانة إلكترونية اشتملت على (20) فقرة تم توزيعها إلكترونياً. على عينة عشوائية مكونة من (1200) طالباً وطالبة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أهمية استخدام التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بُعد، مدى استخدام التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد. هناك صعوبات تحول دون استخدام التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بُعد. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(05.0 \leq \alpha)$ بين استجابات أفراد العينة من الطلبة حول واقع التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بُعد يعزى لمتغيرات الجنس. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتشجيع وتوعية الطلبة للاستفادة من تقنية التعلم الإلكتروني وذلك لتسهيل وتحسين

الممارسة التعليمية التعلمية في ظل الظروف الحالية. وتقوية الاتجاه الإيجابي نحو توظيف تقنية التعلم الإلكتروني والاستفادة من تجارب والخبرات العربية والعالمية في مجال توظيف تقنية التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بُعد.
الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، التعلم عن بعد، الطلبة.

مقدمة البحث

تعتبر تجربة استخدام التعلم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد، مبادرة ابتكارية ذات أثر استراتيجي تسجل ضمن الانجازات والارتقاء بالعملية التعليمية، والتجربة الأردنية في ظل الظروف الراهنة وكدولة رائدة ومتقدمة في مواجهة تهديدات ومخاطر وباء "كورونا"، مبادرة سيكون لها مساهمة في تطوير منظومة العملية التعليمية، وكذلك ستكون بمثابة خطة احتياطية مجربة في حال داهمتنا تهديدات جديدة وهذه هي كيمياء الابتكار من أجل استمرارية العمل والحفاظ على سلامة الانسان في القلب منها، مبادرة وضعت حياة وسلامة الطالب والمعلم والأسرة في مركز الاهتمام، لتكون النتيجة نجاحاً بكل المقاييس. الأمر الذي أجبر دول العالم بما فيها الأردن بفرض نظام التعلم عن بعد في جميع المدارس والجامعات، بموجب قرار الدفاع رقم (7) لعام 2020م. مما أوجد حاجة ملحة لدى وزارة التربية والتعليم في الأردن للاستفادة من تقنية التعلم الإلكتروني "التعلم عن بعد". والحاجة إلى تفعيل التعامل مع التعلم الإلكتروني ضمن هذه الظروف المستجدة، منعاً من التقارب الجسدي أو الاختلاط ما بين الطلبة من جهة والمعلمين والطلبة من جهة أخرى خوفاً من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).

كل ذلك يتطلب ضرورة استخدام أنماط تعليمية حديثة تخدم المنظومة التعليمية بطريقة مبتكرة تحررها من قيود الزمان والمكان وتعالج مشكلاتها الاقتصادية والتعليمية (Riche & Cowan, 2009, 7-14)، وذلك لتحسين فرص التعلم لهؤلاء الطلاب ومن التقنيات التكنولوجية التعليمية التي يمكن من خلالها تقديم الدروس المباشرة والمحاضرات على الانترنت ويتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها المعلم والمتعلم وتعتمد على أسلوب التعلم التفاعلي " تقنية الفصول الافتراضية" (Florence & Michele, 2014, 193)، فهي بيئة تعلم وتعليم تفاعلية تحتوي على مجموعة من الأنشطة التي تحاكي أنشطة الفصل الفيزيقي المعتاد يقوم بها معلم وطلاب يفصل بينهم حواجز مكانية، ولكنهم يعملون معاً في الوقت نفسه بغض النظر عن أماكن تواجدهم. (الحسيني، 2012، 17).

ويُعرّف التعلم الإلكتروني ضمن الفصول الافتراضية والتي عرفتها (رزق، 2008، 220) بأنها " فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب، ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تتقيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم استحداث بيانات افتراضية بحيث يستطيع الطلاب التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية". كما عرفها أيضاً (خليف، 2011، 12) بأنها " وسيلة من الوسائل الرئيسة في تقديم الدروس المباشرة والمحاضرات على الانترنت بالإضافة إلى التدريب عن بعد يتوغل فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والطالب، تعتمد على أسلوب التعلم التفاعلي" وعرفها (الحسن، 2016) أن الفصول الافتراضية هي فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والمتعلم ولكنها على الشبكة العالمية بحيث لا تتقيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم استحداث بيئات تعليمية افتراضية.

وقسمها ليم، وكارول (Lim & Karol, 2004) إلى الفصول الافتراضية المتزامنة: والفصول الافتراضية غير المتزامنة. وتتيح الفصول الافتراضية التنوع في طرق عرض المعلومات وتوضيحها، وذلك بالاستعانة بالصور والرسوم الثابتة والمتحركة والفيديو، مما يساعد الطلبة على استيعاب المفاهيم العلمية، وتعدد طرق تقييم الطلاب ومتابعتهم، وتتيح لهم التعرف على مستوى تحصيلهم الدراسي ويسهل على المعلم توجيههم وارشادهم، وتنمية القدرات

العقلية لدى الطلبة، وذلك من خلال تبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر، كما تتيح تبادل إرسال ملفات والواجبات والأبحاث بين المعلمين والطلبة. (أبو عليا، 2013، 3).

كما أن التعلم الإلكتروني يحث الطلبة على طلب المساعدة الإلكترونية بمفرده بعيداً عن زملائه في البيئة التعليمية مقارنة بالفصل التقليدي يجبره على طلب المساعدة التعليمية من الآخرين، والاستفادة من الامكانيات التعليمية التي توفرها التعلم الإلكتروني من تواصل مع المتخصصين أو الاستعانة بمواقع تعليمية، أو عقد حلقات تعلم تعاوني مع بقية زملائه، مما ينمي ذلك لدى الطالب عدة مهارات مثل طلب المساعدة والبحث عن المعلومات وتعلم الأقران. (Wang, Newlin, 2002).

وقد جاء هذا البحث للتعرف على واقع تطبيق نظام التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد وباستخدام المنصات التي طرحتها وزارة التربية والتعليم وهي: (Microsoft Teams, Noor Space, Darsak). من خلال معرفة الأسس والمتطلبات اللازمة لتحقيقها، والكشف على معوقات التطبيق. وكنموذج كانت مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي كوحدة من مديريات التربية والتعليم في الأردن التي وجدت نفسها مجبرة على تطبيق برنامج التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)، إضافة إلى دمج التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر الأنسب لهذا النوع من الدراسات، كما تم إعداد أداة جمع البيانات والتي تمثلت في استبانة.

مشكلة البحث:

لقد نبغ الشعور بمشكلة البحث من خلال ما يلي: ظهور جائحة كورونا المستجد (كوفيد 19) الأمر الذي أجبر دول العالم بما فيها الأردن بفرض نظام التعلم عن بعد في جميع المدارس والجامعات بموجب قرار الدفاع رقم (7) لعام 2020م، مما أوجد حاجة ملحة لدى دول العالم للاستفادة من تقنية التعلم الإلكتروني "التعلم عن بعد"، وحاجتها إلى تفعيل التعامل مع التعلم الإلكتروني عبر منصات إلكترونية خاصة ضمن هذه الظروف المستجدة، منعاً للتقارب الجسدي أو الاختلاط ما بين الطلبة من جهة والمعلمين والطلبة من جهة أخرى خوفاً من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).

أسئلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" في الأردن بين النظرية والتطبيق؟

ومن سؤال الدراسة الرئيس انبثق السؤال الفرعي التالي:

1- ما أهمية التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في الأردن بين النظرية والتطبيق؟

فرضيات البحث:

وتتمثل فرضية الدراسة فيما يلي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 05.0$) بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام التعلم الإلكتروني عبر منصات الإلكترونية تبعاً لمتغير الجنس؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

- 1- تسليط الضوء على أهمية التعلم الإلكتروني عبر منصاتها الإلكترونية التالية (Noor Space, Microsoft Teams, Darsak) من وجهة نظر الطلبة.
- 2- التعرف على آراء الطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني عبر منصاتها الإلكترونية.
- 3- الوقوف على الصعوبات التي تحد من استخدام التعلم الإلكتروني من وجه نظر الطلبة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى:

جاءت أهمية هذا البحث متزامنة: مع اهتمام الأردن بظهور جائحة كورونا المستجد (كوفيد 19) الأمر الذي فرض على دول العالم بما فيها الأردن نظام التعلم عن بعد في جميع المدارس والجامعات، بموجب قرار الدفاع رقم (7) لعام 2020م، مما أوجد حاجة ملحة لدى دول العالم للاستفادة من تقنية التعلم الإلكتروني. وتبرز أهميته أيضاً من خلال جانب الحداثة، والمجال الذي تناولته وهو مجال تكنولوجيا التعليم بتقنية (التعلم الإلكتروني) عبر المنصات الإلكترونية التي طرحتها وزارة التربية والتعليم التالية: (Noor Space, Microsoft Teams, Darsak)، والمستوى التعليمي الذي يتناوله وهو التعليم العام، وفي نوع البرنامج المستخدم وهو برنامج (التعليم عن بعد)، وتركيزها على المعلم والطالب، لذلك تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الرائدة - حسب علم الباحث- في هذا المجال في الأردن.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تقدير واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" في الأردن بين النظرية والتطبيق.
- الحد البشري: طلبة مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي في الأردن.
- الحد المكاني: مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي- الأردن.
- الحد الزمني: الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019م.

المصطلحات (التعريفات الإجرائية):

- **التعلم الإلكتروني:** ويعرفها الباحث إجرائياً " هي بيئة تعليم وتعلم تفاعلية تسمح بالتفاعل الحي بين المعلم والطالب عبر الانترنت وتعمل بصورة متزامنة وغير متزامنة شبيهة بالفصول التقليدية يقوم بها المعلم والطالب، ويفصل بينهما حواجز مكانيه، ويعملون معاً في الوقت ذاته بغض النظر عن مكان تواجدهم بحيث تساعد على تنمية التحصيل المعرفي لديهم".
- **التعليم عن بعد:** ويُعرفه الباحث إجرائياً بأنه " نمط تعليمي تعليمي غير تقليدي يتبع مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي ويتيح فرص التعلم لراغبه أينما كانوا بواسطة مجموعة من الوسائل والأدوات التفاعلية التي تضيق للطالب تسهيلات تخدمه في حياته وتساعد على إنجاز مهامه وتحقيق أهدافه بيسر وسهولة دون قيود زمانية ومكانية".

- الطلبة: عرفه الباحث إجرائياً على أنهم " جميع الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي للفصل الثاني من للعام الدراسي 2020/2019م".

2- الدراسات السابقة:

- وهناك بعض الدراسات التي تناولت أهمية التعلم الإلكتروني ومن أهمها:
 - هدفت دراسة (سيد، 2017): إلى معرفة أثر استخدام الفصول الافتراضية لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ، وطبقة الدراسة على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة فقط الثانوية في مادة التاريخ باستخدام الفصول الافتراضية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($05.0 \leq \alpha$) بين متوسطات درجات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح المجموعة التجريبية.
 - وهدفت دراسة (الحسن، 2016) واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذجاً، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. تمثل مجتمع البحث في الأساتذة الذين يقومون بالإسناد الأكاديمي وبدور المصمم والموجه بجامعة السودان المفتوحة، ولتحقيق أهداف الدراسة صُممت استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (65) مفحوصاً، خلُصت الدراسة إلى النتائج التالية: أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد بالجامعات السودانية، هناك صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد بجامعة السودان المفتوحة.
 - وهدفت دراسة (بدير، 2014)، إلى الكشف عن فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي القائم على التعليم الذاتي في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير البصري والاتجاه نحو مادة العلوم لديهم.
 - وهدفت دراسة (خليف، 2011)" إلى تقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية في التعليم وخاصة لطلبة الثانوية العامة في فلسطين لتقديم الدروس المباشرة عبر الانترنت، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، وكان من أهم نتائج البحث استفادة الطلبة من الدروس المباشرة المقدمة عبر الفصول الافتراضية، وقبال المعلمين على استخدامها وأشارت الدراسة إلى أن استخدام الفصول الافتراضية يؤدي إلى ارتفاع التحصيل العلمي لدى الطلبة، وتزيد من استيعاب الطلبة للدروس، وتزيد من حماسهم لاكتساب مهارات علمية ومعرفية، وتقلل من الاعتماد على الدروس الخصوصية والكتب المساعدة".
 - وهدفت دراسة (فرماوي، 2010): هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى قياس اثر استخدام (الفصول الدراسية الافتراضية) على التحصيل الدراسي للمتعلمين بدلا من الفصول الدراسية التقليدية، واشتملت عينه الدراسة على (20) طالب، وصممت الدراسة على جميع المقررات الدراسية في قسم تكنولوجيا التعليم بطريقه رقميه ووضعها على الانترنت، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم يعمل على تزويد تحصيل الطلاب بدل من الفصول الدراسية التقليدية وأن الطلاب لديهم قابلية وقدره كافيه لاستعمال التكنولوجيا والتفاعل معها وإحساسهم بالثقة والمسؤولية تجاهها.
 - هدفت دراسة ريتش وآخرون (Rich; et-al, 2009) هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى تقييم ما تم تزويد الجامعة به من طرق إبداعية في استخدام الأدوات التعليمية الجديدة (كخدمة الويكي) و (الفصول الافتراضية) المتزامنة بجامعة اثينا بولاية الاباما بالولايات المتحدة الأمريكية، واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الطلبة

والمعلمين، وكانت أداة الدراسة هي الاستبيان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك عدد من الصعوبات التي أعاقت تطبيق هذه التقنيات بشكل جيد ومنها عدم تواصل الطلاب مع زملائهم ومع معلمهم في بادي الأمر، وتوصلت أيضاً إلى نجاح هذه التقنية في التعليم من خلال نجاح معلمي الكليات في تطبيقها وإيجاد الطرق الفعالة لممارستها

- وهدفت دراسة بودي (Bodie, 2009) هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى استكشاف مدى تفاعل المعلم مع المتعلمين في العملية التعليمية ومع وسائل الاتصال في (الفصل الافتراضي) التي تؤثر على مفاهيم وأراء المشاركين في العملية التعليمية وبشكل إيجابي على نتائج هذا التعلم بالجامعة العامة بولاية جنوب كاليفورنيا، وشملت عينة الدراسة على (500) طالب في مادة علم النفس وعلى عدد من المعلمين، واستخدمت الدراسة عدة أدوات لجمع البيانات ومنها الملاحظة والاستبيان والمقابلة والاختبار لقياس الأثر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عالي من التفاعلية والارتباط بين سلوكيات المعلم وبين الوسيلة التعليمية والتي أسهمت في زيادة رضا المتعلمين، وذلك من خلال آرائهم نحو هذه التقنية.
- وهدفت دراسة يزر: (Yuzer, 2007) الوصفية التحليلية إلى مناقشة "آلية الاتصال الافتراضي المرئي" من خلال اتصالات مباشرة عبر الانترنت في تطبيقات الفصل الدراسي المرئي (الفصل الافتراضي) ومناقشة البنية التحتية التكنولوجية للاتصال الشفهي المرئي بجامعة الأناضول بتركيا، وتم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من المدارس التي تستخدم تقنية التعلم الإلكتروني عبر الانترنت، وشملت عينة الدراسة على مجموعة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، واستخدم الاستبيان كأداة لهذه الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام هذه البرمجية الحديثة وهي أحد منهجيات تكنولوجيا التعليم وذات الأسس المدروسة في تصميمها عبر الانترنت في التدريس ثبتت أهميتها وفعاليتها في العملية التعليمية.
- هدفت دراسة باركر: (Parker, 2007) الوصفية إلى اكتشاف السمات والصفات والمهارات والتقنيات التي يتمتع بها معلمي كلية المجتمع في إدارة (الفصول الافتراضية) المتميزة بمدينة سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك عدد من المميزات والمهارات والتقنيات التي ساعدت المعلمين في آلية المجتمع في تسهيل عملية نقل العملية التعليمية من المرحلة التقليدية إلى مرحلة التعلم الإلكتروني.
- وهدفت دراسة ايدين ويزر: (Aydin & Yuzer, 2006) هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى تقييم (الفصل الافتراضي) المسمى "الفصل الدراسي المرئي المتزامن" للتدريب على تدريس اللغة الانجليزية عن بعد في تركيا والذي تم إعداده كمشروع أولي (إرشادي) لتدريس السنة الثانية من دورة القراءة المتقدمة الممتد لعامين أكاديميين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفصل الافتراضي الدراسي المرئي يساعد على الثقة الزائدة ويشجع المتعلمين على أن يصبحوا أكثر استقلالاً بذاتهم.

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

- الأولى في الأردن وربما في العالم العربي - بحسب علم الباحث- التي تناولت واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في الأردن من وجهة نظر الطلبة في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" عبر منصات التعلم الإلكتروني التالية: (Noor Space, Microsoft Teams, Darsak)، كهدف رئيس ومحدد ووحيد. في حين اهتمت

الدراسات السابقة بشكل عرضي، وضمن الاهتمام العام بالتعلم الإلكتروني، وبالنتيجة لم تلق الضوء الكافي على هذا الموضوع المهم.

- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، ومنها دراسة كل من ايدين ويزر: (Aydin & Yuzer, 2006) ودراسة باركر: (Parker, 2007) ودراسة يزر: (Yuzer, 2007) ودراسة ريتش وآخرون (Rich ;et-al, 2009) ودراسة بودي (Bodie, 2009) ودراسة (خليفة، 2011) ودراسة (الحسن، 2016) ودراسة (سيد، 2017). وتتفق الدراسة الحالية مع كثير من الدراسات السابقة في تناولها أهمية توظيف تقنية التعلم الإلكتروني ومنها دراسة كل من دراسة ايدين ويزر: (Aydin & Yuzer, 2006) ودراسة باركر: (Parker, 2007) ودراسة (خليفة، 2011) ودراسة (Bodie, 2009) ودراسة (بدير، 2010) ودراسة (الحسن، 2016) ودراسة (سيد، 2017)، من جانب آخر تتفق هذه الدراسة مع دراسة بودي (Bodie, 2009) ودراسة (Rich ;et-al, 2009) ودراسة (زهير خليفة، 2011) ودراسة (الحسن، 2016) في التعرف على واقع التعلم الإلكتروني في برامج التعلّم عن بُعد. تنفرد الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في توضيحها لواقع التعلم الإلكتروني في برامج التعلّم عن بعد بمدارس مديرية التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر الطلبة في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19".

ومما لا شك فيه أنّ الدراسة الحالية قد أفادت من هذه الدراسات السابقة ليس من حيث مراجعها، بل من حيث المحاور التي ركزت عليها والإجراءات التي اتبعتها والأدوات التي استخدمتها وكانت بمثابة قاعدة انطلقت منها هذه الدراسة؛ إذ بجانب إثرائها للجانب النظري كانت دليلاً تم الاسترشاد به في سبيل التعرف على واقع التعلم الإلكتروني في برامج التعلّم عن بعد بمدارس مديرية التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر الطلبة في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19".

3- منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي باعتباره الأكثر توافقاً مع أهداف وإجراءات البحث.

مجتمع البحث وعينته:

تألّف مجتمع البحث جميع طلبة مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي، والبالغ عددهم (1200) طالباً وطالبة، في حين تألفت عينة البحث من (1200) طالباً وطالبة، من الفصل الثاني للعام الدراسي (2019 - 2020)، وقد استخدم الباحث العينة العشوائية التطبيقية في اختيار العينة وكون الدراسة تزامنت مع ظهور جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" في الأردن والعالم مما فرض على الأردن والعالم تطبيق الدراسة عن بعد بموجب قرار الدفاع رقم (7) لعام 2020م، وتكونت عينة البحث من (1200) طالباً وطالبة، حيث يختارها الباحث استناداً لبعض المواصفات التي تتمتع بها عينة بحثه، وذلك حتى تكون البيانات المستقاة معبرة بصدق عن الاختلافات بين أفراد العينة (غربي، 2006، 137). والجدول (1) يبين نسب أفراد عينة البحث.

جدول (1) يبين نسب الطلبة أفراد عينة البحث

| النسبة % | عينة الطالبات | عدد الطالبات | عينة الطلبة | عدد الطلبة | الصف |
|----------|---------------|--------------|-------------|------------|----------------|
| 10% | 13 | 130 | 12 | 120 | السابع الأساسي |

| النسبة % | عينة الطالبات | عدد الطالبات | عينة الطلبة | عدد الطلبة | الصف |
|----------|---------------|--------------|-------------|------------|----------------|
| 10% | 13 | 130 | 12 | 120 | الثامن الأساسي |
| 10% | 11 | 110 | 11 | 110 | التاسع الأساسي |
| 10% | 12 | 120 | 12 | 120 | العاشر الأساسي |
| 10% | 7 | 70 | 6 | 60 | الأول الثانوي |
| 10% | 6 | 60 | 6 | 60 | الثاني الثانوي |
| 100% | 62 | 620 | 59 | 580 | المجموع |

أداة البحث

تمثلت أداة البحث في استبانة الكترونية تم توزيعها على عينة الدراسة الكترونياً وتم إعدادها وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الاستبانة: وهو التعرف إلى واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق. خطوات إعداد الاستبانة: ولقد تم إتباع الخطوات الآتية:
- 1- من خلال استعراض الباحث للأدب السابق والدراسات السابقة التي تتحدث عن واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق.
- 2- صياغة مفردات الاستبانة: استعان الباحث بمراجع عديدة في مجال القياس والتقويم، وذلك لتحديد العبارات التي يمكن أن تستخدم في الاستبانة، وتصف بدقة استخدام المعلم للإجراءات الصفية التي تنمي مهارات التفكير ومن هذه المراجع.
- 3- حرص الباحث عند صياغة العبارات أو الإجراءات أن تكون دقيقة، أن تصف بدقة سلوك الطالب التي وضعت لملاحظتها بدقة، وأن تكون العبارات مناسبة لأداء الطلبة، وأن تكون العبارات واضحة حتى لا تسبب أي خلط أو لبس للباحث، وبالتالي تكون على قدر من الشفافية، وتكون بطاقة الاستبانة في صورتها الأولية من (25) فقرة. وتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والخبراء وبعد الأخذ برأي المحكمين وعددهم (9)، وتعديلها وفق ما آراء المحكمين تم اعتماد تطبيقها على عينة الدراسة.

صدق الاستبانة:

تحديد صدق الاستبانة: حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (9) محكمين من ذوي الاختصاص في أساليب التدريس والقياس والتقويم للحكم على البطاقة من حيث: وضوح العبارات بالنسبة للإجراءات، ومدى مناسبة العبارات لموضوع البحث. وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أبدتها المحكمون.

حساب ثبات الأداة (الاستبانة)

تم حساب ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرو نباخ ألفا) حيث بلغت نسبة ثباتها (0,85) زمن تطبيق الاستبانة.

4- عرض النتائج وتفسيرها:

- إجابة السؤال الأول: "ما أهمية استخدام التعلم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد؟"
وللإجابة على السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الأول والمتعلق بالتعرف على أهمية التعلم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة، وحساب المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني ككل، والجدول التالي رقم (2) يوضح ذلك.
جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حول أهمية استخدام التعلم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد

| م | العبارة | موافق بشدة | موافق | محايد | معارض | معارض بشدة | الانحراف المعياري | المقياس | الترتيب |
|----|--|------------|-------|-------|-------|------------|-------------------|------------|---------|
| 5 | تساعد في توظيف التقنيات الحديثة في التدريس | 50.8 | 43.3 | 3.3 | 0.0 | 2.5 | 0.78 | موافق | 1 |
| 15 | تساعد على تحديث وتطوير أساليب التعلم عن بعد. | 40.8 | 51.7 | 5.0 | 0.0 | 2.5 | 0.77 | موافق بشدة | 2 |
| 20 | نظام تقني ومتقدم ومهم لمواجهة تحديات العصر | 42.5 | 47.5 | 6.7 | 0.8 | 2.5 | 0.82 | موافق بشدة | 3 |
| 4 | تساعد في توظيف استراتيجيات تدريس حديث | 41.7 | 46.7 | 9.2 | 0.0 | 2.5 | 0.82 | موافق | 4 |
| 2 | تساعد على تحقيق أهداف التعلم عن بعد | 38.3 | 53.3 | 5.0 | 0.8 | 2.5 | 0.79 | موافق | 5 |
| 9 | تنمي مهارات التعلم الذاتي لدى الطالب | 41.7 | 41.7 | 13.3 | 0.8 | 2.5 | 0.88 | موافق | 6 |
| 18 | توفر هذه التقنية للطالب جو من الخصوصية. | 36.7 | 48.3 | 10.0 | 1.7 | 3.3 | 0.90 | موافق | 7 |
| 14 | تساعد في اكتساب مهارات جديدة في مجال الحاسب | 30.0 | 59.2 | 5.0 | 3.3 | 2.5 | 0.83 | موافق | 8 |
| 8 | للفصول الافتراضية إيجابيات كثيرة تحد من بعض الصعوبات التعليمية | 35.8 | 47.5 | 10.8 | 2.5 | 3.3 | 0.92 | موافق | 9 |
| 7 | تؤمن فرص جيدة لممارسة مهارات المحادثة والمناقشة والاستماع | 33.3 | 46.7 | 12.5 | 5.0 | 2.5 | 0.94 | موافق | 10 |
| 3 | التعلم الإلكتروني نظام تعليمي تعليمي | 27.5 | 53.3 | 14.2 | 1.7 | 2.5 | 0.84 | موافق | 11 |
| 17 | تعطي التعلم الإلكتروني للطلاب مساحة من الحرية العلمية | 28.3 | 51.7 | 15.8 | 0.8 | 3.3 | 0.88 | موافق | 12 |
| 11 | تساعد في تبادل خبرات والمعلومات بين الطلبة | 29.2 | 46.7 | 17.5 | 4.2 | 2.5 | 0.92 | موافق | 13 |

| م | العبارة | موافق بشدة | موافق | محايد | معارض | معارض بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المقياس | الترتيب |
|----|---|------------|-------|-------|-------|------------|-----------------|-------------------|---------|---------|
| 19 | تساعد على التدريب المستمر للمتعلم مما يساعد على الإتقان | 34.2 | 39.2 | 19.2 | 3.3 | 4.2 | 3.95 | 1.02 | موافق | 14 |
| 6 | تلي حاجات الطالب. | 22.5 | 51.7 | 21.7 | 1.7 | 2.5 | 3.90 | 0.85 | موافق | 15 |
| 16 | تساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي | 24.2 | 47.5 | 22.5 | 3.3 | 2.5 | 3.87 | 0.90 | موافق | 16 |
| 1 | تساعد التعلم الإلكتروني في تقديم برامج تحاكي الواقع | 19.2 | 55.0 | 19.2 | 2.5 | 4.2 | 3.82 | 0.91 | موافق | 17 |
| 10 | تؤدي إلى زيادة التفاعل المشترك بين المعلم والطالب. | 25.8 | 39.2 | 23.3 | 8.3 | 3.3 | 3.75 | 1.03 | موافق | 18 |
| 12 | تؤدي إلى زيادة دافعية حماس الطالب للتعلم. | 26.7 | 34.2 | 26.7 | 9.2 | 3.3 | 3.71 | 1.06 | موافق | 19 |
| 13 | نظام غير مجد في عملية التدريس. | 3.3 | 4.2 | 18.3 | 36.7 | 35.5 | 1.99 | 1.01 | معارض | 20 |
| | المتوسط الحسابي العام = | | | | | | 3.94 | 0.65 | موافق | |

تشير نتائج الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية استخدام التعلم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد بمدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي في الأردن قد تراوحت ما بين (4.40) و (1.99) أي أنها تتراوح ما بين فقرة (أوافق بشدة) وفقرة (أعارض) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي المعتمد عليه في هذه الدراسة.

ومما سبق من عرض وتحليل لنتائج عبارات المحور الثاني لأداة الدراسة حول (أهمية استخدام التعلم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد بمدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي في الأردن، يتضح أن المحور الثاني تكون من (20) عبارة وأن المتوسط الحسابي العام للمحور ككل بلغ (3.94) وأندرج تحت فقرة (أوافق) من المقياس الذي تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة وهو (مقياس ليكرت الخماسي)، مما يشير إلى موافقة غالبية أفراد عينة الدراسة على أهمية استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية بشكل عام وفي برنامج التعليم عن بعد بشكل خاص وهذا ما توصلت إليه بحوث ودراسات كثيرة قارنت بين التعليم التقليدي والتعليم عن طريق التعلم الإلكتروني والتي أثبتت نتائجها تفوق المجموعات التي تعلمت عن طريق التعلم الإلكتروني على المجموعات التي تعلمت عن طريق الفصول التقليدية، وهذا ما يفسر ارتفاع درجة موافقة عينة الدراسة لعبارة المحور العام.

هذا وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كلا من يزر (Yuzer, 2007)، ودراسة (Aydin & Yuzer, 2006). ويبرز نتائجها أن أفراد عينة دراستها توافق على أهمية دمج تقنية التعلم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد لما لها من فوائد كثيرة تساعد على حل الكثير من مشكلات العملية التعليمية.

عرض نتيجة الفرض الأول الذي نصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($05.0 \leq \alpha$) بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام التعلم الإلكتروني عبر منصات التعلم الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس؟" وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova) لاستجابات أفراد العينة حول واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد تبعاً لمتغير الجنس. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (6) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين آراء أفراد العينة حسب متغير الجنس

| التعليق | مستوى الدلالة | F | متوسط مجموع المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|----------|---------------|-------|----------------------|-------------|----------------|----------------|
| غير دالة | 0.374 | 1.948 | 0.385 | 3 | 1.154 | بين المجموعات |
| | | | 0.367 | 116 | 42.536 | داخل المجموعات |
| | | | | 119 | 43.681 | المجموع |

بالرجوع إلى الجدول رقم (6) يلاحظ أن قيمة (f) تبعاً لمتغيرات الجنس بين المجموعات وداخل المجموعات بلغت عند مستوى دلالة (0.374) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$. كما تعكس النتيجة فيما يراه الباحث مدى إدراك أفراد العينة باختلاف الجنس، لما يمكن أن تسهم به التعلم الإلكتروني من تطوير في برامج التعلم عن بُعد، ونقل برامج التعلم عن بُعد من المواد المطبوعة إلى التقنيات الإلكترونية أولاً: أنظمة الإلكترونية التي تتيح التفاعل مع المعلم بالصوت والصورة من خلال عرض كامل للمحتوى العلمي على الهواء مباشرة مما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بسرعة عالية وفعالية وبشكل واقعي مما يكون له الأثر الإيجابي على المتعلمين.

التوصيات - والمقترحات:

استناداً إلى نتائج الدراسة، يوصي الباحث ويقترح بالآتي:

- توعية المعلمين في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي للاستفادة من تقنية التعلم الإلكتروني وذلك لتسهيل وتحسين الممارسة التعليمية التعلمية لاسيما في التعلم عن بعد.
- تقوية الاتجاه الإيجابي نحو توظيف تقنية التعلم الإلكتروني بمدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي.
- الاستفادة من تجارب والخبرات العربية والعالمية في مجال توظيف تقنية التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بُعد.
- دراسة اتجاهات الطلبة نحو استخدام برامج التعلم الإلكتروني.
- وضع تصور مقترح لإنشاء فصل افتراضي تزامني في برامج التعلم عن بعد.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو عليا، عبد الله. (2013): دليل استخدام المدرس لنظام التعلم الإلكتروني، مركز التعلم الإلكتروني، رياض ومدارس جامعة الزرقاء، الأردن.
- الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك
- بدير، شاهنده محمود. (2014): فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي القائم على التعلم الذاتي في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير البصري والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

- الحسن عصام إدريس كمتور. (2016): واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذج أنموذجاً، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، دمشق.
- الحسيني، فايزة أحمد مجاهد. (2012): استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التاريخ وأثرها على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (45)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- خليف، زهير ناجي. (2011): استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر الطلبة وطلاب الثانوية العامة في فلسطين، المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتدريب عن بعد، السعودية، الرياض.
- خليف، زهير ناجي. (2009): تقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية لتقويم الدروس لطلبة الثانوية العامة، ورقة عمل مقدمة للمشاركة في العملية التعليمية في القرن الواحد والعشرين، واقع وتحديات، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- رزق، فاطمة مصطفى. (2008): أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة". مجلة القراءة والمعرفة. العدد 90. 212 - 257.
- سيد، محمود أبو الحجاج خضاري. (2017): استخدام الفصول الافتراضية لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (18)، 371 - 388.
- غربي، علي. (2006): أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. الجزائر.
- فرماوي، منار بدر. (2010): اثر استخدام الفصول الإلكترونية علي التحصيل الدراسي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، جامعة المنوفية، مصر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Aydin B. & Yuzer, T. V. (2006). Building a Synchronous Virtual Classroom in a Distance English Language Teacher Training (DELTT)" Program in Turkey, [Electronic version]. **Journal of Bibliographic Research**, 7, 1.
- Bodie L. W. (2009). An Experimental Study Of Instructor Immediacy In the Wimba Virtual Classroom, **Unpublished doctoral dissertation, San Diego, USA.**
- Florence Martin & Michele A. Parker, (2014): Use of Synchronous Virtual Classroom: Why, Who, and How? Department of Instructional Technology Foundation and Secondary Education University of North Carolina at Wilmington Merlot, **Journal of Online Learning and Teaching**, Vol, (10), No, (2).
- Lim, Jon & Karol, Jonathan: (2004) **Student Achievement, Satisfaction and Instructional Delivery Models**, TRE-Systems, Miami, USA.
- Lisa Logan Riche & Wendy Cowan, (2009): **Collaborate, Engage, and Interact in online Learning Successes with Wikis and Synchronous Virtual classrooms at Athens State University 300 North Beatty Street Athens, Alabama.**

- Murry, T. L. (2005). Exploring the Psychological Terrain of the Virtual Classroom: The nature of Relationship and Power in online Teaching and Learning, **Unpublished doctoral dissertation, Albany State, USA.**
- Parker, C. A., June (2007). Exploring the qualities, skills, attitudes and techniques among highly Rated community college teachers that may foster community, connectedness and discourse in the virtual classroom: **A Qualitative study, Unpublished doctoral dissertation, San Francisco, USA.**
- Rich, L. L., Cowan, W., Herring, S. D. & Wilkes, W. (2009) Collaborate, Engage, and Interact in Online Learning: Successes with Wikis and Synchronous Virtual Classrooms at Athens State University **[Electronic version]. Journal of Bibliographic Research, 7, 14.**
- Wang, A, Y, and Newlin, M H. (2002) Predictors of Web-Student Performance, the role of self-efficacy and Reasons for Taking an on-line Class, *Computers in Human Behavior*, 18 (2) 151-163.
- Yuzer T. V. (2007). Generating Virtual Eye Contacts Through Online Synchronous Communications in Virtual Classroom Application, **[Electronic version]. Journal of Bibliographic Research, 8, 3.**